

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

2676-1742:Eissn

مشكلات الصحة النفسية و علاقتها بسوء المعاملة لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي

Mental health problems and their relationship to abuse among
fifth year primary students

شتوح بختة*

المركز الجامعي الشريف بوشوشة، (آفلو)، chettouhbakhta05@gmail.com، مخبرالبحث

والدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

تاريخ النشر: 2023/03/01

تاريخ القبول: 2023/02/01

تاريخ الإرسال: 2022/12/08

* المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مشكلات الصحة النفسية ، وعلاقتها بسوء المعاملة لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي ، وهي دراسة ميدانية في مدينة الأغواط حيث تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا من تلاميذ سنة خامسة ابتدائي منهم (25) ذكر و (35) أنثى ، و طبق عليهم مقياس الصحة النفسية و مقياس سوء المعاملة ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة ، و توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة إرتباطية لمشكلات الصحة النفسية بأبعادها، و الدرجة الكلية لسوء المعاملة ، و توصلت أيضا الى وجود فروق بين الذكور و الإناث في درجة الصحة النفسية ، و في سوء المعاملة

كلمات مفتاحية: مشكلات الصحة النفسية ، سوء المعاملة

Abstract:

This study aimed to reveal the nature of the relationship between mental health problems, and their relationship to ill-treatment among fifth-year primary students. 35) Female, and the mental health scale and the abuse scale were applied to them, and the descriptive approach was relied on in the study, and the results of the study concluded that there is a correlation for mental health problems with their dimensions, and the total degree of abuse, and also found that there are differences Between males and females in the degree of mental health, and in abuse.

Key words: mental health problems, maltreatment

مقدمة: تعد مرحلة الطفولة مرحلة اساسية لها دور في تكوين و بلورة الشخصية الانسانية للطفل ، حيث ينمو وينشأ و يتطور فيها جسميا ، و فزيولوجيا و حركيا و عقليا و نفسيا و اجتماعيا و دينيا في أسرته ، اذ نجد ان هذه المرحلة تنقسم الى ثلاث مراحل و هي الطفولة المبكرة ، الطفولة المتوسطة و المتأخرة ، لذا نجدها قد حضيت باهتمام الباحثين و الدارسين ، لكون الطفل في هذه المرحلة يمكن أن يصادف مشكلات تعيق نموه السليم ، فهذه المرحلة تعد فترة انتقالية حرجة يتعرض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التي تحول دون اشباع مطالبها ، و تحقيق اكبر قدر من التوافق النفسي ، مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة ، و استعداد و تأهب لللاحقة ¹ و مشاكل الاطفال تظهر في حياتهم اليومية من خلال سلوكياتهم و تصرفاتهم ، سواء مع أوليائهم و احيانا متعاملاتهم في المجتمع . فكثيرا ما تؤدي المشكلات النفسية التي يعانون منها الى قيامهم بسلوكات غير مقبولة اجتماعيا كالسلوك العدواني ، مما يؤثر على المحيطين بهم ، فشخصية الطفل تكون حسب نوعية التربية و المعاملة التي يتلقاها في كل

من الاسرة (باعتبارها الحاضنة الاولى له) ، و المدرسة باعتبارها البيئة الثانية في تنشئته ، كما لاننسى علاقته برفاقه و خاصة زملائه في القسم ، و هذا يسمح بالقول ان الاسرة و المدرسة و كذا جماعة الرفاق يمكن ان نعتبرهم من اهم العوامل التي يمكن ان تسبب في عدم استقرار حالة الطفل النفسية مما يجعله يتخبط و يعيش مشكلات نفسية كالقلق مثلا ، و مشكلات سلوكية عديدة كالشغب في المدرسة و التي بدورها تؤثر على غيره. و في هذا البحث نسلط الضوء على مشكلات الصحة النفسية للاطفال المتعرضين لسوء المعاملة في المرحلة الابتدائية .

2. **مشكلة الدراسة:** نظرا للمشكلات العديدة التي يواجهها الاطفال في حياتهم اليومية ، لدرجة أنها تؤثر سلبا على تكيف التلاميذ داخل الاسرة ، و حتى داخل القسم . مما يؤدي الى عدم توافقهم في الاسرة و المدرسة ، فرعاية الاطفال في الاسرة مسؤولية كبيرة لا بد ان يتحملها الوالدين بأمانة و إخلاص .، و أن يكون هدفهم هو العمل على تنشئة هؤلاء الاطفال تنشئة سليمة تؤدي في النهاية الى تكوين شخصية سوية متكاملة ، فالاسرة تحتل مكانة هامة في تنشئة الطفل و تكوين شخصيته و التأثير في سلوكه ، و ذلك ليس لكون الاسرة اول من تتلقى الطفل حيث يبدأ حياته بل لطول الفترة التي يقيمها في البيت بين أفراد أسرته ، و العوامل العاطفية التي تربطه بهؤلاء الافراد و تأثير الاخوة ، و شروط الحياة في البيت من اهم الآثار التي تحدد سلوك الطفل ، فالطريقة التي يتبناها الوالدين في تنشئة الاطفال لها أثر في تطور و اضطراب سلوك هؤلاء الاطفال ².

فاذا كانت البيئة الاسرية غير صالحة لتربية الطفل تربية سوية ، فان الطفل قد يصاب بأحد المشكلات النفسية كالقلق ، و الخوف او الاكتئاب و المشكلة الحقيقية التي تكمن وراء ذلك تتركز في ان الطفل لا يستطيع ان يعبر عن مكنوناته النفسية ، و من ثم فانه الام النفسية يمكن ان تظهر على شكل مشكلات سلوكية كالتلعثم في الكلام ، و التبول اللاارادي ، او يضطرب سلوك الطفل فيكذب أو يسرق ، و يهرب من المدرسة و هذا كله يؤثر عليه بطبيعة الحال ³.

و لهذا تعد الاساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم لها أثر كبير في بناء شخصية الطفل و نموه النفسي و الاجتماعي ، ومنه فان المرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد حتى سن 12 سنة من المراحل المهمة بالنسبة للمراحل العمرية اللاحقة ، و تتطلب هذه المرحلة الرعاية و الاهتمام لضمان نمو سليم و متكامل ، باعتبار جوهر علاقة الولد بالوالد تكمن فيما يشعر به الوالد أكثر مما يفعله ⁴ . و لهذا اردنا ان نرتقي بمجتمعنا و أن نكون أبناءنا تكويننا سويا ولذلك لا بد ان نغير من الاساليب غير سوية التي يتبعها الاباء و المدرسين في تنشئة أبنائهم ، و سوء المعاملة المعاملة التي يتعرض لها أطفالنا الى أساليب سوية تساهم في توافقهم و تكيفهم في المجتمع ، و في ضوء ماسبق ذكره نضبط مشكلة الدراسة الحالية ، ونعبر عنها بصياغة الاسئلة التالية :

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشكلات الصحة النفسية و سوء معاملة الاطفال لدى تلاميذ سنة خامسة من التعليم الابتدائي

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في درجة مشكلات الصحة النفسية و في سوء المعاملة لدى تلاميذ سنة خامسة من التعليم الابتدائي

التعريف الاجرائي لمتغيرات البحث :

* الصحة النفسية : هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال اجاباتهم على بنود مقياس الصحة النفسية.
 * سوء المعاملة : هي الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجاباتهم على بنود مقياس سوء المعاملة المستخدم في الدراسة .

منهج الدراسة : نظرا لطبيعة الدراسة الحالية فالمنهج المتبع هو المنهج الوصفي الذي يهدف الى دراسة الظاهرة كما تحدث غي الواقع .
فرضيات الدراسة:

- 1 توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشكلات الصحة النفسية و سوء معاملة الاطفال لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي .
- 2 توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في مشكلات الصحة النفسية وسوء معاملة الاطفال لدى تلاميذ تلاميذ سنة خامسة ابتدائي .

المبحث الأول: مشكلات الصحة النفسية وسوء المعاملة

تمهيد : توجد العديد من المشكلات النفسية التي تواجه ابنائنا و هي مشكلات تظهر على الشخص سواءا كانت نفسية او سلوكية او مدرسية وقد تسهم فيها الاسرة باعتبارها البنية الاولى في حياة الطفل ، و لهذا فان سوء معاملة الاطفال يؤثر بالسلب عليهم و لهذا سنتناول في هذا المبحث مجموعة من العناصر من اهمها مشكلات الصحة النفسية عند الاطفال النفسية و السلوكية و اخيرا سنتطرق الى سوء معاملة الاطفال.

المطلب الاول: مشكلات الصحة النفسية عند الأطفال

الفرع الاول: المشكلات النفسية

- 1 **القلق :** يعد من الانفعالات النفسية الاساسية التي تصيب الانسان في هذا العصر ، كما يشكل القلق القاعدة الاساسية في جميع الاضطرابات النفسية و العقلية .⁵
- القلق في الطفولة هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف و توقع الخطر . او هو حالة من عدم الارتياح و التوتر الشديد عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الطفل عندما يشعر بخوف او تهديد دون ان يعرف السبب الواضح لها .⁶

* أسباب القلق عند الاطفال :

توجد عدة اسباب و هي:

- أسباب عضوية وراثية : قد ينجم القلق عن اضطرابات عصبية نتيجة ورم في المخ او التهاب في الدماغ
- أسباب نفسية اجتماعية : و يقصد بها ضغوط الحياة التي نعيش فيها في هذا العصر ، الذي يوصف بعصر القلق و الضغوط النفسية .⁷
- و من بين هذه الاسباب نجد :
- اصابة احد الوالدين بالقلق .

- التهديد المستمر للطفل و عقابه .

- التعرض لمواقف الاحباط .

*** علاج القلق عند الاطفال :**

- تقبل الطفل و و منحه شعور بالطمأنينة .

- تدريب الطفل على الاسترخاء .

2 مخاوف الاطفال :

مخاوف الطفل ظاهرة طبيعية على الاقل الى حد معين ، و من الضروري ان نميز بين المخاوف الطبيعية ابان الطفولة و المخاوف العصبية⁸

*** أسباب الخوف عند الطفل :**

توجد اسباب عديدة يمكن ان تدفع الطفل الى ان يخاف في مواقف مختلفة ، و من بين هذه الاسباب نجد:

- تعرض الطفل للمواقف و مثيرلت غريبة و منفردة تحدث ألما نفسيا فيخاف منها ، و تكرار هذه المواقف و المثيرات يثبت انفعال الخوف لدى الطفل .

- تقليد الاطفال للكبار في مخاوفهم ،

- القصص المخيفة المبالغ فيها .

*** علاج الخوف عند الاطفال :**

للقااية من الخوف عند الاطفال و القضاء عليه لالبد من اتخاذ اجراءات و قائية من جانب الالباء و المعلمين و هي :

- تجنب الطفل المواقف المثيرة للخوف .

- عدم اجبار الطفل على مواجهة المواقف التي تثير انفعال الخوف بالقوة .

- عدم تهديد الطفل .

- عدم السخرية بالطفل و الاستهزاء به .

3 الغضب عند الاطفال :

حالة اجتماعية تشمل على مجموعة من الدرجات تبدأ بالغضب البسيط كالغضب و الضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل في التمزيق و التدمير و العنف .⁹

*** اسباب الغضب :**

- الفشل و الاحباط

- استبداد الوالدين

- الاهمال

- عصبية الالباء و اقتداء الابناء بها .

- الافراط في تدليل الاطفال .¹⁰

* علاج نوبات الغضب عند الاطفال :

- ازالة جميع الاسباب المحيطة بالطفل و التي تثير لديه نوبات من الغضب و تسبب له الازعاج
- اذا غضب الطفل يجب على الوالدين ان يكونا هادئين ، و يتحكما ثورتها امام الطفل .
- تخصيص وقت كافى للعب مع الطفل .

4 ضعف الثقة بالنفس عند الطفل :

الثقة بالنفس هي سمة من السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات ، و تحقيق الاهداف المجودة .

* اسباب ضعف الثقة :

- تحقير و اهانة الطفل .
- الرعاية الزائدة و الافراط في تدليل الطفل .
- اسلوب التربية الخاطيء .
- التركيب النفسي و الجسمي للطفل .
- نشأة الطفل في بيئة تعاني قلقا نفسيا .

* علاج ضعف الثقة بالنفس عند الطفل :

- العمل على تخفيف الشعور بالحساسية الزائدة .
- تعويد الطفل على التحدث في مجتمعات من الزملاء الذين يشعر بالاطمئنان عندما يجلس معهم .
- يجب على الطفل ان ينمي في نفسه فكرة الشعور بالنجاح .

الفرع الثاني: المشكلات السلوكية عند الاطفال

1 السلوك العدواني :

عبارة عن اضطراب سلوكي يقصد الطفل به اذاء غيره او ذاته ، و يكون موجها نحو مصدر الاحباط مباشرة .، او العكس .¹¹

* اسباب السلوك العدواني لدى الاطفال :

- يمكن ان نرجع السلوك العدواني الى مجموعة اسباب تدفع بالطفل الى ان يكون عدائي تتمثل فيمايلي :
- عوامل بيولوجية غير مكتسبة .
- عوامل الاحباط التي يتعرض لها الطفل .
- مايحسه الطفل من كراهية الوالدين او المعلمين له .
- الشعور بالنقص .¹²

* علاج العدوان لدى الاطفال :

- تعليم الطفل العدواني للاساليب المقبولة في التعامل مع المحيطين به .

- يميل الطفل المنبوذ للعدوان لجلب الاهتمام ، لذلك يجب في مثل هذه الاحوال احاطة الطفل بالرعاية الاجتماعية
- يجب على الاباء و المعلمين ان يتحلوا في معاملتهم مع الاطفال العدوانيين باصبر و رباطة الجأش .

2 السرقة عند الطفل :

السرقة عبارة عن سلوك يقوم به الطفل قصد الاستحواذ على شيء ما دون ان يعلم احد ، اذ يمكن ان يؤدي الى انحرافات سلوكية اكبر فيما بعد .

* أسباب السرقة عند الطفل : من أهم اسباب السرقة نجد :

- قد يسرق الطفل بسبب الحرمان ، كان يسرق الطعام لانه يشتهي هذا الاكل .
- قد يسرق الطفل تقليد لبعض زملائه في الدراسة .
- قد يسرق الطفل لكي يتساوى مع اخيه او اخته الاكبر منه اذا احس انا نصيبه من الحياة اقل منهما
- في بعض الاحيان يسرق الطفل ليظهر شجاعته .
- قد يسرق بدافع الخوف من عدم القدرة على الاستقلال¹³ .

* علاج السرقة عند الطفل :

- عدم التشهير بالطفل امام رفاقه ، اذا ضبط سارق بل معالجة مشكلته .
- عدم التفضيل و التمييز بين الاخوة .
- اختيار القصص و الافلام التربوية المناسبة للطفل .

3 الكذب عند الطفل :

الكذب سلوك يقوم به الطفل قصد اخفاء الحقيقة عن غيره ، و ذلك بدافع تبرئة نفسه ، او رفع العقوبة عن نفسه ، او السخرية من الآخرين ، و الانتقام منهم .

* أسباب الكذب عند الطفل :

- خصوبة الخيال لدى الطفل التي تدفعه لان يقول اشياء بغير حقيقتها .
- اتهام الآخرين و تحميلهم اخطاء لم يترفوها خدمة للذات .
- اثبات الذات و الحصول على مكانة اجتماعية ، فهو يبالغ في الحديث عن الملابس و الالعاب التي يفتنيها ، و الرحلات التي يقوم بها ، كما يدعي مالا يملكه كالسكن في احياء راقية .

* علاج الكذب عند الطفل :

- ينبغي على الاباء و المعلمين ان يكتشفوا حالة الكذب و نوعه ، هل كذب الطفل او التلميذ نادر ام متكرر .
- الا نوقع عليه عقوبة بعد اعترافه حتى لانقلل من صفة الصدق و مكانته في نظره ، و نبتعد عن الضرب كعلاج للكذب .

- الا نعلمد على ارغام الطفل على الاعتراف بكذبه .

- الا يسمح للطفل او التلميذ ان يفلت بكذبه ، بل يجب ان نعلمه اننا ادركنا سلوكه و نعطيه فرصة لتجنب الكذب مرة اخرى .

المطلب الثاني: سوء المعاملة

1 تعريف سوء المعاملة : تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم سوء المعاملة من وجهة نظر العلماء ، فسوء المعاملة هي :

* التعسف ضد الاطفال او سوء معاملتهم ، و كل اشكال سوء المعاملة الجسدية و العاطفية و الاعتداءات الجنسية ، و الاهمال ، او المعاملة المتهاونة او الاستغلال التجاري .¹⁴

* كل فعل من جانب الوالدين ، او من جانب من يرعى الطفل يؤدي الى موت الطفل ، او يؤثر عليه نفسيا او جسديا او جنسيا او اهمالا .¹⁵

* كل فعل يعيق نمو الطفل النفسي و البدني و الاجتماعي و العاطفي ،¹⁶

الفرع الاول: اشكال و عوامل سوء المعاملة و الاهمال:

يمكن تمييز عدة اشكال لسوء المعاملة منها :

- سوء المعاملة الجسدي : و هو تسبب باي نوع من الاذى الجسدي للطفل من قبل من يرعاه نتيجة الضرب او الصفع او الركل او الحرق او غيرها .

- سوء المعاملة النفسي : نموذج متكرر من السلوك او الفعل المتطرف الذي يمارسه الاهال ، و الذي يوحى للطفل بأنه غير محبوب ، او غير مرغوب فيه ، او لا قيمة له .

- سوء المعاملة الجنسي : اي فعل او سلوك جنسي ، او ذو مغزى جنسي يمارس مع الطفل ، و يتضمن المداعبة و الجماع و اللواط ، و الاستغلال الجنسي ، و التعريض لمواد اباحية . - الاهمال : هو التقصير بتلبية الاحتياجات الرئيسية للطفل ، مثل حرمان الطفل من الغذاء او الملابس او المأوى او الاشراف او الرعاية الطبية ، و من اشكال الاهمال : الاهمال الجسدي و التعليمي و العاطفي .¹⁷

العوامل المؤدية لسوء المعاملة و الاهمال :

يحدث سوء معاملة الاطفال في الطبقات الاجتماعية و الاقتصادية كافة و في المجتمعات كلها بغض النظر عن الدين و الثقافة ، و توضح الابحاث العلمية اربع مجموعات من عوامل المخاطرة التي تترافق عادة بسوء معاملة الاطفال و اهمالهم و هي :

* عوامل الاهل : قد يعاني احد الوالدين او كلاهما من مشكلات تسهم في حدوث سوء معاملة الاطفال و اهمالهم ، نذكر منها اضطراب الشخصية و الامراض النفسية ، و الادمان على الكحول المخدرات و الاهمال في الطفولة .

* عوامل الاسرة : يزداد حدوث سوء معاملة الاطفال و اهمالهم في بعض الاسر نتيجة ظروفهم الحياتية مثل : الخلافات الزوجية ، و العنف و الطلاق ، البطالة و الضغوط المالية . و رغم ان هذه الظروف قد لاتسهم في حدوث سوء المعاملة الا انها قد تكون احد العوامل الهامة في حدوثها .

* عوامل الطفل : قد يزداد احتمال سوء معاملة الطفل و اهماله نتيجة تفاعل عوامل الوالدين مع بعض خصائص الطفل مثل ، عدم فهم الاهل لمراحل تطور الطفل و درجة نموه الجسدي و العقلي العاطفي ، و الاجتماعي ، فالطفل المصاب باعاقبة جسدية او اعاطفية هو اكثر تعرضا لسوء المعاملة و الاهمال .

* عوامل بيئية : قد تزداد العوامل البيئية من احتمال حدوث سوء معاملة الاطفال و اهمالهم مثل الفقر و البطالة ، و العزلة الاجتماعية ، كما ان الاء الذين يسيون معاملة اطفالهم يعانون من العزلة و الوحدة و نقص الدعم الاجتماعي ، و غالبا ما تتراافق العوامل البيئية بالعوامل الاخرى .¹⁸

الفرع الثاني: الوقاية من سوء المعاملة :

تتم فعاليات الوقاية من سوء معاملة الاطفال عادة من ثلاث مستويات :

* مستوى و قاية اولية او شاملة : توجه الى عامة الجمهور بهدف منع حدوث سوء معاملة الاطفال و تتم عن طريق اعلانات عامة ، اذاعية و تلفزيونية .

* مستوى وقاية ثانوية : موجه الى الاسر ذات الخطورة العالية بهدف تخفيف الظروف التي تؤهب سوء معاملة الاطفال ، من خلال برامج الادمان ، و برامج رعاية الاطفال .

* مستوى ثالثة او مشطية : حيث توجه الخدمات الى الاسر التي حدثت ضمنها سوء معاملة ، بهدف تخفيف عواقبها و منع تكرارها ، و تتم من خلال برامج خدمات مكثفة للحفاظ على الاسرة و خدمات الصحة النفسية للاطفال و الاسر المتأثرة بسوء المعاملة .¹⁹

المبحث الثاني: الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

تم استخدام المنهج الوصفي ، حيث يتكفل هذا المنهج بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ، و دراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة و الظواهر الاخرى ، و التعبير عنها بشكل كمي .

المطلب الاول: العينة

الفرع الاول: حدود الدراسة

تم اجراؤها بمدينة الاغواط من : 2018/02/06 إلى 2018 /02/25

.التعريف بالعينة : تألفت عينة الدراسة من (60) تلميذا ، منهم (25) ذكرا بنسبة (41.70%) ، (35) انثى بنسبة (58.30%) .

الفرع الثاني: ادوات الدراسة:

أ.مقياس الصحة النفسية : تم استخدام مقياس الصحة النفسية (سيد سوسف) ، و يتكون من (15) بندا ، تقيس أربعة أبعاد و هي : صحة نفسية ممتزة (03) ، و صحة نفسية جيدة (04) ، و اعادة التوازن (04) ، و اضطراب (04) . ، و تتم الاجابة عنها ضمن خمس اختيارات تتدرج كما يلي : أبدا ، نادرا ، احيانا ، غالبا ، دائما ، و تصحح هذه البنود بتدرج قيمى من 1 الى 5 ، و تم حساب الشروط السيكمترية للمقياس كما يلي :

* الصدق : تم حساب الصدق بطريقتين :

- الصدق التمييزي : الجدول التالي يعرض النتائج التي اسفرت عن المعالجة الاحصائية للصدق :

الجدول رقم (1) يوضح صق التمييزي لمقياس الصحة النفسية

المقياس	مرتفعي الدرجات ن = 15		منخفضي الدرجات ن = 15		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري			
الصحة النفسية	121.1 0	6.21	111.66	1.17	28	5.75	0.001

**دالة عند مستوى 0.01 .

يتضح من الجدول رقم (1) ان قيمة ت دالة احصائيا عند مستوى (0.01) ، حيث بلغت قيمة ت (5.75) و هذا ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي و منخفضي الدرجات للمقياس ، و بالتالي يتضح بان المقياس صادق .

- صدق المحتوى : الجدول التالي يعرض النتائج التي اسفرت عن المعالجة الاحصائية للصدق

الجدول رقم (2) يوضح معامل ارتباط كل بعد من ابعاد مقياس الصحة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	صحة ممتازة	جيدة	اعادة توازن	اضطراب	العينة
معامل الارتباط	0.39	0.58	0.58	0.85	30
مستوى الدلالة	0.03	0.01	0.01	0.01	30

يتضح من الجدول لرقم (2) ان جميع الابعاد دالة عند مستوى (0.01) ، و هذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي

* الثبات : أما معامل ثبات المقياس فقد حسب بطريقة :

طريقة ألفا كرونباخ : و الجدول رقم (3) يعرض النتائج التي اسفرت عن المعالجة الاحصائية للثبات

الجدول رقم (3) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

الصحة النفسية	العينة	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة	30	0.70

يتضح من الجدول رقم (3) ان قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للصحة النفسية بلغت (0.70) و هي قيمة تدل على درجة ثبات المقياس .

ب. مقياس سوء المعاملة : تم استخدام مقياس سوء المعاملة لديفيد برنشتين (1995) ، ترجمة أحمد جمال و المتكون من (41) بنداً تقيس خمسة ابعاد و هي : الاساءة النفسية (13) بند ، الاساءة الجسدية (7) بند ، الاساءة الجنسية (7) بند ، الاهمال المعنوي (8) بند ، الاهمال الجسدي (6) بند ، و تتم الاجابة عنها ضمن خمسة اختيارات تتدرج كما يلي : ابدا ، أحيانا ، غالبا ، نادرا، دائما ، و تصحح بتدرج قيمتي من 1 الى 5 ، و تم حساب الشروط السيكومترية للمقياس كمايلي :

* الصدق : تم حساب الصدق بطريقتين :

- الصدق التمييزي : الجدول رقم (4) يعرض النتائج التي أسفرت عن المعالجة الاحصائية للصدق .

الجدول رقم (4) يوضح صدق تمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس سوء المعاملة

المقياس	مرتفعي ن=15		منخفضي ن=15		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
سوء المعاملة	120.50	5.21	111.16	1.16	28	5.74	0.001

يتضح من الجدول رقم (4) ان قيمة ت دالة احصائيا عند مستوى 0.01 ، حيث بلغت قيمة ت (5.74) و هذا ما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي و منخفضي الدرجات .

* صدق المحتوى : الجدول رقم (5) يعرض النتائج التي اسفرت عن المعالجة الاحصائية للصدق .

الجدول رقم (5) يوضح معامل ارتباط كل بعد من ابعاد مقياس سوء المعاملة بالدرجة الكلية للمقياس

ابعاد المقياس	اساءة نفسية	اساءة جسدية	اساءة جنسية	اهمال معنوي	اهمال جسدي	العينة
معامل الارتباط	0.48	0.65	0.77	0.54	0.60	30
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	30

يتضح من الجدول رقم (5) ان جميع الابعاد عند مستوى 0.01 و هذا يعطي دلالة مرتفعة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يجعلها كافية ، و يمكن الوثوق بها في التطبيق على الدراسة الحالية .

ب. الثبات : أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بالطريقة التالية :

- طريقة ألفا كرونباخ لمقياس سوء المعاملة

الجدول رقم (6) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس سوء المعاملة.

سوء المعاملة	العينة	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة	30	0.88

يتضح من الجدول رقم (6) ان قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لسوء المعاملة بلغت (0.88) وه قيمة تدل على درجة ثبات المقياس

المطلب الثاني: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

الفرع الاول: نتائج الفرضية الاولى

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مشكلات الصحة النفسية و سوء المعاملة لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .

الجدول رقم (7) يوضح معامل بيرسون لمقياس الصحة النفسية بأبعاده و الدرجة الكلية لسوء المعاملة .

أبعادالمقياس	صحة ممتازة	صحة جيدة	اعادة التوازن	اضطرابات	الكلية	العينة
معامل بيرسون	0.29	0.79	0.46	0.46	0.60	60
مستوى الدلالة	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	60

يتضح من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين درجات تلاميذ نهاية التعليم الابتدائي في مشكلات الصحة النفسية ، و درجاتهم في سوء المعاملة ، مما يشير الى تحقق هذه الفرضية . حيث اتفقت نتائج الفرضية مع ماتوصلت اليه العديد من الدراسات ، فقد اثبت الرفاعي (1994) ، و عزة (1985) ، و صالح السيد (1993) ، مايند (1975) في دراساتهم بأن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مشكلات الصحة النفسية و سوء معاملة الاطفال ، بحث انه كلما كان يعاني التلاميذ من مشكلات الصحة النفسية و بانواعها فهذا راجع حتما الى اسلوب المعاملة التي يتبعها الاباء مع ابنائهم و بالتالي فقد تظهر عدة مشاكل عند الطفل تسبب له متاعب في حياته و في تعاملاته مع الاخرين .

الفرع الثاني: نتائج الفرضية الثانية

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في درجة الصحة النفسية ، و سوء المعاملة لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .

الجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في درجة مشكلات الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	الذكور ن=25	الاناث ن=35	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	58	0.01
الصحة النفسية	54.36	56.80	2.54		

يتضح من الجدول رقم (8) ان قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، حيث بلغت 2.80 ، اي وجود فروق بين الجنسين في مقياس الصحة النفسية لصالح الاناث ، بمتوسط حسابي (56.80) الذي كان اكبر منه عند الذكور و بالتالي قبول الفرضية .

و هي نتيجة منطقية ، حيث ان الاناث يتاثرون بسرعة ، و تفقت نتائج الفرضية مع دراسة دوري (1983) لان الاناث اكثر حساسية من الذكور ، و خاصة في المعاملة و اي تصرف قد يؤثر بشكل واضح في شخصيتهم .

الجدول رقم (9) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة سوء المعاملة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	الذكور ن=25	الاناث ن=35	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	58	0.01
سوء المعاملة	115.80	125.44	8.76	4.84	

يتضح من الجدول لرقم (9) ان قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى ، حيث بلغت 4.84 ، اي وجود فروق بين الجنسين في مقياس سوء المعاملة لصالح الاناث ، بمتوسط حسابي (125.44) الذي كان اكبر منه عند الذكور .

و بالتالي قد تحققت الفرضية ، و هذا ما توافق مع دراسة دوري (1983) ، بحيث ان اكثر عرضة لسوء المعاملة هم الاناث و ذلك نظرا للطبيعة الحساسة لديهم .

خاتمة :

في الحقيقة ان الصحة النفسية للاطفال اهم جانب من جوانب التنمية الاجتماعية ، اذ يحتاج الاطفال الى ان يكون لديهم صحة نفسية جيدة ، و هناك عدد من العوامل التي يمكن ان تؤثر على الصحة النفسية للطفل سواء ايجابيا او

سلبا ، الذي تتبعه الاسرة في معاملة اطفالها ، و كذا توفير لهم بيئة مليئة بالحب و الرحمة و الثقة و الفهم ، حتى يستطيع ان يبني نمط حياة سليم و خالي من اي مشاكل .

ولهذا فكلما كان يعامل الاباء ابناءهم بشكل قاسي و يسيؤون لهم ، فهذا باضرورة يؤدي الى ظهور مشاكل سواء نفسية او سلوكية لدى الاطفال.

و هذا ما اكدته جل الدراسات ان مشكلات الصحة النفسية لدى الاطفال مرتبط ارتباطا كبيرا بسوء المعاملة التي يتلقاها الاطفال من آبائهم و التي تؤثر عليهم في جميع مراحل حياتهم .

الهوامش:

- ¹ محمد السيد عبد الرحمان، دراسات في الصحة النفسية ، دار القباء القاهرة ، طبعة 1998 ، ص75
- ² محمد داودي عبد الباري ، الصحة النفسية للطفل، ايتراك للنشر القاهرة ، طبعة 2004 ، ص15
- ³ وفيق صفوت مختار، أبنائنا و صحتهم النفسية ، دار العلم و الثقافة القاهرة، طبعة 2000، ص135
- ⁴ هدى محمد فتاوى ، الطفل و تنشئته و حاجاته، دار العلم و الثقافة القاهرة ، طبعة 1996، ص86
- ⁵ أحمد محمد الزغي ، مشكلات الاطفال النفسية و السلوكية ، دار الفكر دمشق، طبعة 2005، ص22
- ⁶ مصطفى عبد المعطي ، الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة ، دار القاهرة، طبعة 2003، ص364
- ⁷ أحمد محمد الزغي، مشكلات الاطفال النفسية و السلوكية ، دار الفكر دمشق، 2005، ص46
- ⁸ عبد المنان عكاشة، الخوف و القلق عند الطفل، دار الجبل بيروت، طبعة 1999، ص13
- ⁹ محمد داودي عبد الباري ، الصحة النفسية للطفل، ليتراك للنشر القاهرة ، طبعة 2004 ، ص129
- ¹⁰ حافظ بطرس حافظ، المشكلات النفسية و علاجها، دار السيرة عمان، 2008، ص339
- ¹¹ محمد حسين المعايير، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية، دار المسيرة الاردن، طبعة 2001، ص222
- ¹² عزيزة سمارة ، سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر ، طبعة 1999، ص187
- ¹³ عبد المجيد الخليدي ، الامراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية ، دار الفكر بيروت ، طبعة 1997، ص187
- صفاء اثاني، تنظيم تدخل الجمعيات العامة في حياة الاسرة و حماية الاطفال من سوء المعاملة و الاهمال، المؤتمر الحادي عشر للطب النفسي دمشق، 2008، ص2
- ¹⁴ سامية ادريس حجازي ، اساءة معاملة الاطفال، العدد الرابع، 2002، ص415
- ¹⁵ رزق امينة ، دور التربية و حماية الاطفال من العنف في المدرسة ، مجلة المعلم العربي دمشق، العدد الرابع، 2004، ص16
- ¹⁶ سواق ساري ، اساءة معاملة الطفل الوالدية ، العدد الثاني، 2000 ، ص415
- ¹⁷ اديب العسالي ، اساسيات حماية اطفال سوريا من سوء المعاملة، المعهد العالي للدراسات و البحوث دمشق، 2008، ص42
- ¹⁸ اديب العسالي ، اساسيات حماية اطفال سوريا من سوء المعاملة، المعهد العالي للدراسات و البحوث دمشق، 2008، ص57

قائمة المراجع :

- 1- أحمد، محمد الزغي.(2005). مشكلات الاطفال النفسية و السلوكية . (ط1). دمشق: دار الفكر.
- 2- اديب، العسالي .(2008) .، اساسيات حماية اطفال سوريا من سوء المعاملة . المعهد العالي للدراسات و البحوث الكانية . دمشق.
- 3- حافظ، بطرس حافظ .(2008) . المشكلات النفسية و علاجها . (ط1). عمان: دار المسيرة.
- 4- رزق ،امينة .(2004) . دور التربية في حماية الاطفال من العنف في المدرسة . (العدد الرابع) دمشق: . مجلة المعلم العربي .
- 5- سامية، ادريس حجازي .(2002) . سوء معاملة الاطفال .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب . جامعة الخرطوم .
- 6- سواق ، ساري . (2000). اساءة معاملة الطفل الوالدية دراسة في علوم تربية الاردن . العدد الثاني.
- 7- صالح ، حسين السيد . (1993) . اساءة معاملة الاطفال دراسة اكلينيكية . (العدد الرابع) . رابطة الاخصائيين المصريين .

- 8- صفاء، اتاني (2008) . تنظيم تدخل الجمعيات العامة في حياة الاسرة و حماية الاطفال من سوء المعاملة . و الاهمال . المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي . دمشق .
- 9- عبد المجيد، الخليدي.(1997). الامراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية . (ط1) . بيروت: دار الفكر.
- 10- عبد المنان ، عكاشة.(1999). الخوف و القلق عند الاطفال . (ط1) . بيروت: دار الجيل.
- 11- عزيزة ، سمارة .(1999). سيكولوجية الطفولة . (ط3) . دار الفكر.
- 12- محمد حسن المعايرة .(2001) . المشكلات الصفية السلوكية التعليمية . (ط1) الاردن : دار المسيرة .
- 13- حمد السيد، عبد الرحمان (1998) . دراسات في الصحة النفسية . (ط1) . القاهرة .: دار قباء.
- 14- محمد، داود عبد الباري .(2004).الصحة النفسية للطفل . (ط1).القاهرة: ايتراك للنشر.
- 15- مصطفى، عبد المعطي .(2003). الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة .(ط1). القاهرة: دار القاهرة.
- 16- هدى، محمد قناوي .(1996) . الطفل و تنشئته و حاجاته .(ط1) . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- 17- وفيق، صفوت مختار.(2000) . أبناؤنا و صحتهم النفسية . (ط1) . القاهرة : دار العلم و الثقافة .
- 18- وفيق، صفوت مختار.(2000). الارشاد النفسي و التوجيه التربوي . (ط1) . القاهرة: دار العلم و الثقافة .